

عمدة بيت القاضي

وقضى ربك أن يكون لبيت القاضي وفي القرن العشرين (عمدة) وأن تكون لهذا العمدة (مصطبة). وأنت سوف ترغم أن بيت القاضي حتى من أحياء القاهرة ، وأنه منها قلبها النابض ، وفيه دار للشحنة ، فما حاجته بالعمدة ؟ فتجسبني أمزح ... ثم تروح تفتش عن (مصطبة العمدة) ، فلا تجدها فيتاكد لديك أني غير جاد . والواقع أن لبيت القاضي عمدة . وإن لم تعينه الحكومة فقد عين هو نفسه . زعموا أن الفاروق حشى أن يفتن المسلمون في خالد (رضى الله عنه) حينما توالى على يديه الفتوح ، فنجاه عن رئاسة الجند وعقدها لأبي عبيدة ، ولكن خالد ظل وهو مجاهد تحت إمرة أبي عبيدة ، يقود المسلمين في الواقع من نصر الى نصر ، ومن فتح الى فتح ، وهو غير أمير (رسمى) فلم يسع عمر إلا أن يذهب فيه كلمته الخالدة (لقد أمر خالد نفسه) .

وكذلك أزعج أنا أن ليس من حاجة لأن تعين الحكومة عمدة لبيت القاضي اذا كان سيدي العمدة قد سبق وعين نفسه . وأنت تحسب أن عمدة بيت القاضي كأخوانه من عمد الريف ، شيخ ، أشيب ، أغبر ، أعفر ، فضفاض الثوب ، ضخمة العمامة ... لا . ليس كذلك ... فحضره العمدة شاب ظريف يصطنع لباس الأندلسى بل الأندلسى (القيافة) اذا جلست اليه أخذك بهرجه ، واحتواك توهجه . فى أصبعه خاتم ، وفى ياقته (دبوس) ثم قبضه بإسدي حريرى مبهف : أما (الكراقات) فقد نسيت أن أخبرك أنها دائما (تشاكل) من يجلس بجانبه . ثم هو بعد ذلك يخيف القوام ، حسن الهندام ، حلوا الكلام ، قوى المنطق ، واسع الاطلاع ، وفى لسانه شروع فى لغة . والمصطبة (ياحضرة) فى القهوة التى من فوقها بيته ، وهناك يجلس ويتكى بذراعه على المائدة كأنه القمر تلفه هالة من أخوانه العلماء ، وخلان له الأدياء ، ثم تدور أقذاح الشاى ، ثم القهوة وهى أبدية اللف والدوران ، يفرغون من ابريق الى ابريق ، أما غلبة السجائر فموضوعة على المنضدة وحق التدخين مباح للجميع .

ثم أنت تعرف أن بيت القاضي ملتقى جملة خطوط (للا توبيس) فهذا إلى السكة الحديد والثانى إلى العباسية وآخر الى ما لا أعرف . والمعارف والاصدقاء تراهم دائما غادين راحين ، وأكواب (الليمونادة) وقوارير (الغازوزة) دائما هى الاخرى فى محبى ورواح . لا أعرف كيف يتحاسب صديق العمدة مع صاحب (المقهى) وأحب لو تكون المعاملة بينهما طيبة ، فصديقي (زبون صقع) على أنى أقترح عليه أمرا واحدا ، هو أن يعامل (صاحب المقهى) مساواة (بالسنوية) كما يعامل الريفيون (الحلاقين) و(نجارى السواقى) ومن إليهم ... ألا ترانى فى هذا الافتراح بجد مصيب ؟ ودمت لأخيك المخلص م . السيد

أى كاتب نريد أن نقرأه ؟ ؟

من « المعرفة » الى قرائها !

أيها القارئ،

لقد توجهت « المعرفة » بجهودها إلى إفادتك . . .

فهى : دائبة على أن تكون بحوثها من نوع جديد . . .

وهى : دائبة على أن يكون كتابها من رجال الطليعة . . .

وهى : دائبة على أن يكون قراؤها من خيرة المثقفين . . .

والمعرفة : على الرغم من أنها قد استطاعت أن تشرك معها فى النهوض برسالة

التقدم الفكري - طائفة من قادة الثقافة فى الشرق - فأنها ترى من حقها أن تدعوك لتساهم معها برأيك ، فتجيب على سؤالها .

أولا : أى كاتب تريد أن تقرأه ؟

ثانيا : أى فن يروقك دون غيره ؟

والمعرفة : حين تتقدم إليك بهذين السؤالين ، لا تريد أن يقتصر جوابك على كتاب

الشرق وحدهم ، بل تود أن تعرف - من خلال إجابتك الشاملة - كتاب الشرق

والغرب معا . وهى لن تدخر جهداً فى تحقيق أمانيك لأنها « المجرة المصرية » الوحيدة

فى نوعها والتي تحرص على تقدم قرائها .

فاكتب البها ، وسجل فى رسالتك ما نريد ...